بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقف

مَوْرِدَ مَائِهِ وَلَا نَقِفَ

وَلَا مَغِيبَهُ وَلَا نُلِحَّ

لَنَا هَذِهِ الْمِنَّةَ وَأَنْ تَ

السَّابِغَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِ

يَدَ الْمَسْئَلَةِ وَنَحْنُ بِالْأَ

كَرَمَكَ الْجَمِّ وَمَنِّكَ الَّذِ

ثُمَّ بِالْتَّوَسُّلِ بِمُحَمَّدٍ سَ

الْمَحْشَرِ الَّذِي خَتَمْتَ بِهِ

عِلِّيِّينَ وَوَصَفْتَهُ فِي

الْقَالِينَ وَمَا أَرْسَلْ

عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْهَادِ

وَاجْعَلْنَا هَدْيَهُ وَهَ

مَحَبَّتِهِمْ أَجْمَعِينَ إِنَّكَ

وَبَعْدُ فَإِنَّهُ جَرَى

إن رحمه الله وعزالا أبى
اتاوذ أعيسى بن هشام روايتها
بذكر لا تعرف فاشار
سنة غنم الى أن أنشئ مقامات
وان لم يدرك الطالع شاء
يقل فمن ألفين كلمتين ونظم بيتا
من هذا المقام الذى فيه كاد
سبة غور العقل وتبين
طر صاحبه الى ان يكون لخاطب ليل
ل و ل لما سلم مكارا او اقل له عثار
عفى من المقالة لبيت دعوته
وانشات على ما أنا بينه
خامدة وردية ناضبة وهمو مر ناصبة خمسين
مقامة

وجزله

وجزله وغرر البيان وذر
ما وشحتها به من الآيات ومحا
فيها من الأمثال العربية
الاحاجى النحوية والفتاوى
المبتكر والخطب المحبر والمواعيد
المهية مما املیت جمیعه عن لسان
واسندت روايته الى الحارث بن
وما قصدت بالاحماض
وتكثير سواد طالبيه ولم اوردعه من
الاجنبية الا بيتين فذينا
المقامة الحلوانية واحرى
المقامة الكرجية وما عدا ذلك
ومقتضب حلو ومر فهذا مع اعترافى بان المبدع
رحمه الله سباق غايات وصاحب آيات وان المتصدى
بعده لانشاء مقامة ولو ابرى بلاغة قلمه لا يخترف

الأمين ... أنه ولا أسري ذلك المسرى لأحد لآلته

ولله القائل عدي بن الرقاع وفعل نصيب

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة ... بسعدى شفيت النفس قبل التذمر

ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ... بكاها فقلت الفضل للمتقدم

وارجو ان لا اكون ... في الهذيان الذي اوردته والمورد

الذي تورّته كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع

مارن انفه بكفه فالحق بالاخسرين اعمالا الذين ضل

سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا

على اني واذ اغمض لي القطن المتشاغل ونضح عني المجت

المجابي لا اكاد انغمص من غمر جاهل او ذي غمى متجاهل

يضع من هذا الشرع ويندد بانه من مناهي الشرع

ومن نقد الاشياء بغير المعقول وانعم النظر في مباني

الاصول نظم هذه المقامات في سلك الافادات وسلكها

مسلك الموضوعات عن الجمادات والحمادات ولم

يسمح بمن بنا سمعه عن تلك الحكايات او اثم رواتها

ع وقت

يغير متنى حوادث الزمان وهذا جواب لما اصدرت طاح سقط وهلك وطوح اسقط طوحت بي الدار كثيرة فان المتعدي اذا جعل متعديا مرة اخرى يفيد الكثرة والمبالغة الطوالح جمع طالحة وسقط ان يقول مطوحات للانه تسقط بسقط اخف لان الفعل يكثر استعماله للنسبة وهو السبية فهنا ان تضمن فان عمل ذا اوذات فيقول ناصب اي ذو نصب وطالح ارذو طوالح وطوالح الزمن الحوادث ذوات التطويح الزمن والزمن واحد يقع على جل الوقت وكثيره

في وقت من الاوقات ثم اذا كانت الاعمال بالنيات وبها

انعقاد العقود والديانات فاي جزع ممن انشا

ملحا للتنبيه لا للتمويه ولجاجا منحا اتهذيب لا الا كاذيب

وهل هو في ذلك الا بمنزله من انتدب لتعليم او هدى

الى صراط مستقيم على انني راض بان احمل الهوى

واخلص منه لا علي ولا لي ع وبالله اعتضد فيما

اعتمد واعتصم مما يصم واسترشد الى ما يرشد

فما المفزع الا الله ولا الاستعانة الا به ولا التوفيق

الا منه ولا المعول الا هو عليه توكلت واليه انيب

المقامة الاولى

حدث الحارث بن همام قال لما اقتعدت اغارب الاغتراب

وانأيت المترية عن الاتراب طوحت بي طوالع الزمن

الى صنعاء اليمن فدخلتها خادي الوفاض بادي الانقاض

لا املك بلغة ولا اجد لي جرابا مضغة فطفقت اجوب

طرقاتها مثل الهايم واجول في حوماتها مثل الحايم

الحوادث جمع حونة (مثلا الذي)

الاغتراب الذهاب الى الغربة

الصنعاني

الغارب اعلى ظهر الدابة

ركبت قاعد الشاع

القعدت اخذت القعود بفتح القاف وهو المركوب والقعود بضم القاف

مني الزاد

الحادس الخالي

الوفض جمع الفضة الجبة

ع وقت

ولما فرغ من سبحته حياني بسبحته من غير ان نعم بحديث
ولا استخبر عن تدبير ولا حديث ثم اقبل على اوراده وتركني
اعجب من اجتهاده واغبط من يهدي الله من عباده ولم
يزل في قنوت وخشوع وسجود وركوع واخبات وخضوع
الى ان اكمل اقامة الخمس وصار اليوم امس فحمد انكفائي الى
بيته واشهمني من فرضه وردته ثم نهض الى مصلاه وتخلا بمناجاة
مولاه حتى اذا التمع الفجر وحق للمجتهد الاجر عقب تهجده بالتسبيح
ثم اضطجع ضجعة المسترخ وجعل يرجع بصوت فصيح ع
خلا ذكار الاربع والمعهد المرتبع والطاعن الموزع وعد
عنه ودع واندب زمانا سلفا سودت فيه الصحفا ولم تزل منعكفا
على القبيح الشنع كم ليلة اودعتها ماثما ابدعتها لشهوة اطعتها
في مرقد ومضجع وكم خطا حشتها في خزية احدثتها
وتوبة نكثتها لملعب ومرتع وكم تجرات على رب
السموات العلى ولم تراقبه ولا صدقت فيما ندعي وكم
غمطت بره وكم امنت مكره وكم نبذت امره

نبذا الجذا المرتع وكم دلفت في اللعب وهفت عمدا بالكذب
ولم تراع ما يجب من عهده المتبع فاخضع خضوع المقترف
ولذ ملاذ المعترف واعص هواك والخرف ع
فالبس عنه اخران المقترح فالبس شعار الندم ع
واسكب شابيب الدمع قبل زوال القدم ويقل سوء المصرع
الام تسهو اوتنى ومعظم العمر فني فيما يضر المقتنى
خطط ولست بالمرتدع اما ترى الشيب وخط وخطا في الراس
الشمط ع ومن يلج وخط بفوده فقد نعى وحي يا نفس
احرصي على ارتياد المخلص وظاوعي واخلصي ع
واستمع النصح وعي واعتبري بمن مضى من القرون وانقضى
واخشى مفاجاة القضا وحاذري ان تخدعي وانتهجي
سبل الهدى وادكري وشك الردى فان مثواك غدا
قعره في قعر لحد بلقع اهاله بيت البلى والمنزل القفر
الخلا ومورد السفر الاولى واللاحق المتبع
بيت يرى من ادلعه قد ضمه واستودعه بعد الفضا
والسعة

قيد ثلث اذرع ۞ لا فرق ان تحله داهية او بأسه
او معسر او من له ملك كملك تبع ۞ وبعده العرض
الذى يحوى الحى والبدى والمنتدى والمحتدى
ومن دعى ومن دعى ۞ فيا مفاز المتقى وربح عبد قد وقى
شر الحساب الموبق وهول يوم الفزع ۞
ويا خسار من بغى ومن تعدى وطغى ويشتد ان لو
لمطعم او مطعم ۞ يا من عليه المتكل قد زاد ما بى من وجل
لما اجترحت من زلل فى عمرى المضيع ۞ فاغفر
لعبد مجترم وارحم بكاء المنسجم فانت اولى من رحم
وخير مدعو دعى قال ولم يزل يردها بصوت رقيق
ونصلها بزفير وشهيق حتى بكت لبكائه عينه كما كانت
من قبل ابكى عليه ثم برز الى مسجده يوضوئه فجدده
فانطلقت ردفه وصليت بمن صلى خلفه فلما انفض
من حضر وتفرقوا شغر بخر اخذ يمينه بدرسه
ويسنك يومئذ فى قالب مسه وفى ضمن ذلك يرن انين الرقوب
ويبكى

ويبكى ولا بكاء يعقوب حتى استبنت انه قد التحق بالافراد
واشرب قلبه هوى الانفراد فاخطرت بقلبى عزمة الارتحال
وتخليته والتخلى تلك الحال فكانه تفرس ما نويت
او كوشف بما اخفيت فزفر زفيرا لاواه ثم قرا فاذا عن
فتوكل على الله فاسجلت عند ذلك بصدق المحدثين وايقنت
ان فى الامة محدثين ثم دنوت اليه كما يدنو المصافح
قلت اوصنى ايها العبد الصالح فقال اجعل الموت نصب عينك
وهذا فراق بينى وبينك فودعته وعبرانى يتحدر من المآقى
وذفراتى ستة عدن من التراقى وكانت هذه خاتمة التلاقى
قال الحرمى هذا آخر المقامات التى انشأها بالاعتزال
واملاها بلسان الاضطرار وقد لجت الى ان ادصدها
الا استعراض ونادبته عليها فى سوق الاعتراض هذا مع معرفتى
انها من سقط المتاع وحسبان ان يباع ولا يتاع
يغشينى نور التوفيق ونظرى لنفسى نظر الشفيق
سترت عوارى الذى لم يزل مستورا ولكن كان ذلك فى الكتاب
مسطورا

وأنا استغفر الله تعالى مما أودعتها من باطيل اللغو
وأماثيل اللهو واستشهد إلى ما يعصم من السهو
ويخطى بالعفو انه هو أهل التقوى وأهل المغفرة
الحيوات في الدنيا والآخرة

تم هذا الكتاب بحمد الله
ومنه وحسن توفيقه

وصلواته على نبيه محمد وآله واصحابه وسلم تسليما
وفرغ من كتابته الحادي عشر من الشهر
المبارك جمادي الآخرة من سنة اثنتين
وتسعين وستمائة بحرته
على يدي العبد الضعيف المحتاج الى رحمة الله اللطيف
عمر داود بن يحيى بن محمد الداودي البرسي
ختم الله بالخير على النبي محمد وآله الأجمعين
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

يريد الرأن يعطى مناه ويابا الله الا
يقول المرء فائدتي ومالي وتقوى

تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه

هذا كتاب احمد بن مالك الاحمدي المختاري
سنة ١١١٢

نهاية المخطوطة